

بيان صحفي

حرام أن ينصب كافرًا حاكمًا

(مترجم)

في مطلع عام ٢٠١٧، ستجري انتخابات إقليمية في وقت واحد في مدن ومناطق وأقاليم عدة. وفي الانتخابات الإقليمية، (بعض) المرشحين غير مسلمين، وفي جاكرتا الكبرى بخاصة، سيسعون لإعادة انتخابهم كأمناء عامين للمرشحين في المناطق الرئيسية. وفيما يتعلق بذلك، فإن حزب التحرير / إندونيسيا يوضح الآتي:

١. إن القيادة في الإسلام أمر ذو شأن كبير. ومن وجهة نظر الإسلام، فإن النعم التي نجنيها من خالق عظيم رحمة للعالمين كالعدل والرخاء والأمن والسلام والقداسة وغيرها من أمور، لا يمكن أن تُنال إلا إن كان الحكام يحكمون المجتمع بالشريعة الإسلامية ويأمرون بكل معروف ويمنعون كل رذيلة ومنكر. وبغير تطبيق حقيقي للشريعة الإسلامية، فلن يكون هناك خير ولا بركة، بل ستعم المفساد كما نرى الحال اليوم.

٢. ثم إن الشرط الأساسي لأي حاكم هو أن يكون مسلماً. وإذا لم يكن كذلك، فكيف يتوقع منه تطبيق الشريعة والأمر بالمعروف، في الوقت الذي لا يؤمن هو نفسه بالشريعة ولا يدرك أو يفهم واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟! لذلك، فإن الحكم الشرعي هو تحريم أن ينصب غير المسلم أو الكافر حاكمًا للمسلمين، قال الله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [سورة النساء: ٤١].

وعلى الرغم من أن المعنى الحرفي لهذه الآية هو النقد اللاذع لمثل هكذا أمر، إلا أن المعنى الحقيقي لها هو تحريمه، تحريم أن يكون للكافرين سبيل (سيطرة) على المسلمين. والسلطة أو القيادة هي أضمن وسيلة يظهر فيها سبيل الكافرين وسيطرتهم على المؤمنين. وكلمة "لن" في الآية تدل على التحريم الجازم. ومعناه أن الله سبحانه وتعالى حرم على المسلمين أن يكون للكافرين عليهم سلطة وسبيل.

٣. وقد اتفق العلماء وأجمعوا على عدم شرعية تعيين كافر ليكون حاكمًا على المسلمين. يقول ابن حزم في كتابه مراتب الإجماع، صفحة ٢٠٨: "واتَّفَقُوا أَنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَجُوزُ لِامْرَأَةٍ وَلَا لِكَافِرٍ وَلَا لِصَبِيٍّ" وقد اقتبس ابن القيم في كتابه أحكام أهل الذمة (٢:٧٨٧) قولاً لابن المنذر جاء فيه "اتفق أهل العلم الذين يؤخذ بعلمهم على ألا يكون للكافرين سبيل أو سلطة على المسلمين مطلقاً".

٤. إننا ندعو جميع المسلمين الذين عاشوا تاريخًا حافلًا من الذود عن الإسلام، وبخاصة أولئك الذين يعيشون في جاكرتا الكبرى للاصطفاف جنبًا إلى جنب والالتحاق في صف مكافحة وجود مرشحين كفار في هذه العملية الانتخابية. اثبتوا واصبروا واستقيموا على طريق النضال والكفاح لإيجاد حياة إسلامية وذلك بتطبيق الشريعة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولا تخشوا التحديات أو العقبات أو التهديدات في سبيل تحقيق هذا الهدف العظيم.

حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير

محمد إسماعيل يوسنطو

الناطق الرسمي لحزب التحرير في إندونيسيا

Mobile: ٠٨١١١١٩٧٩٦ Email: Ismailyusanto@gmail.com

Kantor Pusat Hizb ut Tahrir Indonesia

Crown Palace A٢٥, Jalan Prof. Dr. Soepomo, SH No. ٢٢١ Jakarta Selatan ١٢٨١٠

Phone: (٠٢١) ٨٣٧٨.٧٣٧٠ Fax: (٠٢١) ٨٣٧٨.٧٣٧٢

Website:

www.khilafah.or.id

www.hizbut-tahrir.or.id

info@hizbut-tahrir.or.id